الرقص فوق عشبٍ يابس

طبع في مصر

الرقص فوق عشب يابس

شعر

نجلاء مجدي

النخبة
للنشر والطباعة والتوزيع
2019

الطبعة الأولى - عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

2019 - 1441

رقم الإيداع: 16511 / 2019

الترقيم الدولي: 6 - 370 - 838 - 977 - 978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

النخبة

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل

أمام سور نادى الزمالك- الجيزة - مصر - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

إهداء

إلى كل مَن تسبب في جرحٍ خلق قصيدة

وأخرجها للنور

نجلاء مجدي

منعوني عن كتابة الشعر

لأنهم وجدوك فيه تمثالاً لا يستحق الوجود

نجلاء مجدي

عرائس متحركة تزفها الريح

الجدران الصماء تثبت وجودي في لمسها

وأنا أنفي

جربت أن أطير لأعلو العالم

وأدهس الهموم بحذائي

فاتهموني بالتمرد

عند صعودي أفقيًا

لأتجاوز هرم الحقيقة

لا تسألوني عن مستوى صوتي في الغناء

وأنا لا أجيده

كنت فقط أحاول الشكوى بألف طريقة

لأفني الفناء

وشلالات الحزن التي على وشك

كسر رأسي

الغناء هو الحل الذي سيهديني إلى

فك شفرات السعادة

أنا _ نجلاء مجدي _

السمراء

ابنة الدلتا

نادمة على تاريخي

الذي وضعته على مائدة الجائعين

لم أتعظ من طائر الكوكتيل

الذي لم يذكر مغناه القديم

حتى لا يبتر جناحيه بحدِ الأهواء

فتتراقص عيدان دوار الشمس

مع شروقها الجديد

الأيام لا تشيب أبدًا

تبقى صبية

ونحن بالونات رمادية تداعبها
ثم تقدمها كعرائس متحركة
تزفها الريح
قنوطي يعوم في ممشى السنوات
ولم يمل
لم أكُف عن البوح للحوائط المنسية
التي تراكمت في مسامعها
أسرارٌ لا حصر لها
القناديل التي تقف خلفي
تحجب البصر
فتتسع رقعة السواد على ستائر الغيب
والخطوات السابقة رصاص
تمسحه قوافلُ المطر
وعنفُ العواصف

لا نفور من حيث البداية

مذ هبوط المسرح الصغير

تمهيدًا للبطولة في الساحات الرحيبة

إنها البداية التي ستُكتب بأقلام الحبر

وتستنكرها أسناني اللبنية

التي جعلت طفولتي تبتسم

قساةٌ هم الذين لم يعطوني فرصة

لوداع جثة طفولتي

عند رحلتها إلى مثواها الأخير

فتحوّلت زيوت دمعي إلى بقع

تفشل في تنظيفها مساحيق الأيام

ذات ليلة

٩:٢٠ م
الدفء لم يكن حميمًا تلك الليلة
بعد زخة مطر مؤقتة
ثمة سحُب في السماء
تتكور كجنين في رحم أمه
رغبة عنيفة في الصعود لأعلى
سطوة الجاذبية الأرضية تأسرني
أفشل في النفور
من مكانٍ بلا أبواب
تبًّا
من لعنة الحشرات الدقيقة
أو
التماثيل الحية التي لم تدعني أرحل في صمت
رغم شلالات الهزائم التي أغرقتني

١٢:٣٠ ص

سأودع النوم جانبًا

وأتناول (قلم جيناو) أزرق

فهناك إيقاع جاف

يود أن يسيل صوته في فمِ القلم

تلك اللحظة مناسبة للغاية

للتعبير عن احتباس حراري

يجعلني أصرخ

لنتنفث النيران

سأكتب

إلى الحب الذي أتى طفيفًا

وركع لجسدي أولا

ومضى كخدعة النسيم

حين أبيت

إلى الشوارع السوداء التي لم تلن

لتشق عتمتها بحدِّ الضوء

لأستأنف المرور باستقامة

لم أنس مرارة الذكريات هناك

حيث كان الدمع يشهد

إلى الوطنِ الذي ألقانا كأسماكٍ على شاطئ الغربة

لنموتَ رويدًا رغم فيض الماء

تأكلنا الغيلان في العلن

وتتبرأ من دمائنا

فنتقوس من قسوة الأيام

وتركبنا قوافل الموج

إلى الشعر الذي بالكاد أتركه ولم أنتصر

حين طاردني خيال الحلاج في شوارع المحروسة

ولعنة الميتافيزيقا

فجمعت أشلاء الوحي النائم في سرير رأسي

لأستعيد الغناء الساكن...

٢:٢٠ ص

تركت القلم على نية اعتزال أشياء ما

ما عاد يجدي التطلع لأبراج الحظ

ثلاثون عامًا دفعتهم دون مقابل

صعدت درج الرغبة دون وصول

النوم هو الحل - رغم احتلاله بالكوابيس -

للهروب القصير من ثقل المواجيد

فشلت حتمًا

في كنس اليأسِ المتناثر حولي

والمخاوف المترهّلة من شبحِ الغيب

سأقرر النوم الآن

ليهدأ الأنين...

نصف هوية

يدّعون أنني بنصف هوية

فيقولون :

لا ترتقبي ميراثك من المطر

السحاب عقيم

والغيم كاذب

والديار القديمة

التي نمت في أحشائها ضفائرك

ليس لك فيها إلا :

كراريسٌ ملونة

تمثالٌ نحاس

أشلاءٌ من لعب الطفولة

مفتاحٌ مجهول المصدر

وخريطةٌ ورقية صفراء

تستدلي منها عن كنزك

ريثما تتم هويتك

عالم من الرمان

لا أظن أن النهاية ستأتي

الخطى المتأنية جعلت جسدي بالكاد

يتحلل من قشعريرته

الليل المموج كشعر أنثى

يجعلني لا أدري في أي قاعٍ سأهبط

ألتزم الصمت الدؤوب

وأنظر إلى غرباء

أصواتهم محبوسة في المنافي

يقطنون بين كراكيب ذكرى معقدة

معذبون

لا يأكلون الرمان

لأنهم يرونه كرات دم حمراء تقشعرهم

بعيدًا عن ألسنة الرعد

التي تصب ثورتها في آذانهم

لا محال من أصداءٍ حالمة تدوي

هلموا إلى يوتوبيا مدينة الحب والغناء

الوقت ما زال في جيبي

سيدفع أقدامي المتعسرة في المشي

للخروج من وحشة الخرائب

وهذا هو الحب قادم من الجنوب

ربما انسيابه البصري حول الأشياء غير اللافتة

سيجعلني أتعب قليلا

وربما سيزول التعب

حين يحتل مدينة أنوثتي

❁❁❁

تاريخ ميلاد آخر

أنا من عِداد الضحايا في تاريخ الحب

ربما لأن ميلادي خريفيًا

لعنتني الأيام

فلم أترقب شهور الميلاد والهجرة

كي أنسى العمر الذي أملكه

أنسى يوم ميلادي خصيصًا

وألعن التقويم

حتى جاء مَن قلت له :

من أنت؟!

لأغار من رجال يجالسونك

ونساء يمدحن شخصك ؟!

أحلم بوضع اسمك

في خانة بطاقتي لتكتمل سيرتي الذاتية

حين جهرت بحبي لأذنٍ واحدة

شعرت أن كلمتك اخترقت أذن العالم كله

فقادني التمني إلى عالمك العذري

لأبحث عن موقعٍ في الخرائط

قصيًّا عن الناس

نشيد فيه بيتٌ بدائيٌ من قوالب اللبنِ

تعلوه صفائح الحمام

الذي يلقي علينا سلام الصباح

وتتدلى من عرائش العنب

عناقيدُ السعادة

ضعني فى يديك كورقة ربيعٍ تائهة

وأدخلني جدول مهامك اليومي

لنرتب الحب على طاولة النظام

فتسرح فى خيالي الشاخص نُصب عينيك

وترمي النسيان خلفك

كن طفلي الصغير

لأترك لك مساحة من الفطرة

تمارس فيها حريتك الآدمية

وأجفف دمعك بمناشف الحنان

أنا ابنة اللغة التي تكتب عنك

التي شقّت برعم الشوق

لتخرج إليك

يوقظني منبه الإحساس حين تناديني

وأنت البعيد بآلاف الكيلو مترات

يا دانيًا من الروح

لا تزرني نهارًا

والقوافي نائمة

والشعر غيمةٌ تعجز عن المطر

زرني ليلًا في غنج الشموع

لتتنسّك في هدوء الحضن الطويل

حبذا لو سافرنا إلى غابات الخيال

لنروض على النفور من التشابك

سعيًا للتحرر

والنطق بمفردات لغة بدائية

لا تقل حبيبتي

لا تقل أحبك

ابحث عن مسمى آخر للحب

تجد فيه اسمًا وفعلا

قد لا تكون الأقوى عشقًا فيه

لكنك ستكون الأول في التاريخ

سأكون مرساك الأخير

وليس محطة عابرة تهبط إليها

لركوب قطارٍ آخر

فتتجاوز التيه في زحمة القطارات

وغبش الليل

ألقِ الفراغ من الشبابيك

فقد أتيت لأبتر ألسنة الفوضى

وأهندس بنيان الحياة بشكلٍ يليقُ بك

لكن أكثر ما يؤلمني يا صديقي

أنني أعجز العلن عن يوم مولدي الجديد

نصف صورة

مرّ أكثر من شتاء

ولم يأتِ دون خياله الذي يشاغب نومي

أريد الذوبان قليلًا في الصبر

لأعيش بنصف حياة

ونصف صورة لحبيب

ساكن في رحم المجرات

يتوارى خلف جفون الفلك

ولا أراه

أستحضره بين حكايات الرفاق

بعقلٍ مستعارٍ يستر جنوني

الذي انصرف في عمر السبعة عشر

لأرتطم بسور واقع يهزني

وأعترف بأن

المجانيين في نعيم

عقلاء نحن رغم أنفنا

ليتردد على أبوابنا الجحيم

فتظل شبابيك الخيبة مفتوحة

لقذف رصاصات الموت البطيء علينا

هذا هو الموت الأعسر

الذي أتى مكررًا

بدلًا من مرَّة واحدة

يأتي مع شروق الشمس أمنية

ومع غروبها خيبة

لزمتني أعوام طويلة

ليعلو صوت الناي على حدود الهوامش

التي لا تدخلها الأغنيات

قطعًا سينحني أملي الجاف

تزامنًا مع انحناء عمودي الفقري

لتنمو شيخوختي تحت جلد صبايا

بعد مشوار بحثٍ طويل عن شخص

ليس داخل تلك الشاشة الكبيرة

وإن كنت لا أخاف الشرك

لسألت غجرية تمتهن التنجيم

وبحثت عنه في أوراق التارو ....

سرت في الأرض قليلة الحيلة

وحيدة

رغم ألف رأس حولي

يرافقني برد الشتاء

فأرتدي معاطف الكشمير

بعدما سحقتني عواصف أمشير

❁❁❁

خبر عاجل

نَسفتُ بِسيفي تِمثال المُثنى

القائمَ بمعبد النَحو

وعدمتُ كافة المفردات

التي تذكّرني بك

حبرُ قلمي لا يروق له

أن يخطّ تاريخ أمثالك

سأضمدُ بحروفي جروح النساء

اللواتي طُعنت قلوبهن

وتكورت قاماتهن

أنتَ مَن ارتديت قميص عنترة

تَباهيت بِعمامة قيس

حملت سيف أنْطونيو

وحاربت في الخلاء الطير

ثم اعتليت الهواء

وبَترت مناقير الحمام

لتسقط الرسائل في البحر

دراسات جدوى

خلف بطولاتك

وخططًا خمسية

لم تُمنهج فى مدراسِ الخدع

تقمّصت دور إبرهة

لدخول غابات العذارى

ونسيتَ أن سربًا من طير الأبابيل

نحوك قادمة

❁❁❁

علامة تعجّب

عجبًا لك أيها الحب

تفتح الأبواب على مصراعيها

لأعوم بين زنابق الماء

وأقطفُ الثمرات الناضجة على غصنٍ مائل

عنيدٌ أنت

تعود لي زاحفًا

حاملًا بين كفيك الظل المرتقب

متوسّدًا المسافات الطويلة

التي قطعتها لأجلي

متكئًا على حواف نحيلة

متأبّطًا صفحات العمرِ الفائت

عدت فوجدتني مكدودةً

أُصبت بصاعقةِ النيازك

مفككةُ الضلوع

لم أحتمل إلا احتواء الصبر

ومضاجعة الوسائد

واقتناء قوارير النسيم المغلقة

عسى أن تفتح في الوجود المستعار

فتتناثر بالتساوي

لتعلن توازن الحُريات

وانتهاء دروس المعادلات المشفّرة

وبروز الخطوط على الورق

ليبدو الإحساس أكثر نضارة

ربما وقتها

سأكفُّ عن شم رائحة العشق في ثوبِ أجدادي

دون الحذر من قلوبٍ صُلبت

على أعمدةِ الشوارع

والمطاراتُ التي ودعت عيونًا بلا رجعة

سيأتي الأمل من خطوات

زغردت لقدومها الموانئ

رغم الرسائل التي

تبرأت من ساعي البريد

وسلكت طريقًا إلى مواقع التواصل الإلكتروني

الفصول الأربعة

العتمة لم تنشق لدخول النهار

أنفاسي تختنق من رائحة الفلك

أسعى باحثةً عن مخرجٍ لأتنفس

علمني الحبو للربيع

فأزهرتُ في تاريخه سبع مرات

وتهشمتُ في بقية الفصول

لأتضاءل على حافة الجمر

ماذا أقول لناسكٍ في معابد الكلام

يحاول استمالتي

جعلني أفني عمري في الأحزان

لم أبكِ ثانية

فالأخضر فوق سطحه يابسًا

والفصول الأربعة صارت ضبابًا

والحرية في شرعه معتقلًا يطبقُ أضلعي

وحلمُ الطير الانعتاق

فودعته

بكسر سنارة وصل شبكتنا

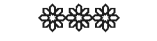

مرض مزمن اسمه الحب

نويت أكتبه قصيدة بشكلٍ آخر

بحروفٍ زائدة عن مستطيل الأبجدية

ماذا لو تقمصنا أدوار شهريار وشهرزاد

وأكونَ أنا الراوية في ليلِ الحكايات

لتزداد حالات الاختزال

سأتبعُ استراتيجية عشقٍ جديد

حتى يزهد الشوق في صومعه

ويستلقي على عشبِ التباريح

أرتشف ماءَ عينيه

فأتجرّد من يرقاتِ الهشيم

لأُزهر دائمًا

فيرتقِ عيون الشبك

لأسدّ تلصص الحاقدين

رغبة سماوية وشيكة الوقوع

سأغيّر ظواهر المناخ

وأصنع البلسم بمركباتٍ زائدة

سأتدربُ على هذا بحذق

وأبارزُ أشباح الغرام

وأشقُ الغَيم بنقاطِ الضوء

ليقيّد ظلامنا

فلا يهزل الاختزال أمام جنون الريح

طالما سمعت أصواتَ العنادل في الهيام

وتصفّحت الكتب لأتفقّد سطور الرومانسية

ولم أره في هذا ولا ذاك

حدثتني عنه ألسنة الطريق

والمظاريف المغلقة

ورزم العصافير

وقماش الكتان في لدغة صقيع

حتى سحقتني رحايا المشاعر

أيُ طبيبٍ يشخّص مرضي به ؟!

وأيُ دواءٍ يجعلني أستقي من بحر الثمالة ؟!

وبأي حروفٍ أصفه

وقد نفذت أشكالُ الوصف بحروف الأبجدية

خارج الحدود

قال

إني أشبه الكوكب الآخر

الذي خلف المدارات المنعزلة

التي بها:

رياحٌ عاتية

وأمطارٌ نارية

ومظاريفٌ مغلقة

يلوحون لي

وأنا أجهّز حقائب السفر

للخروج من بلورة زحام

❋❋❋

نكهة فتاة

يحللون الليل
فتتساقط قطرات سوداء
على كتفِ النهار
فأشغل منه عقدًا
ألفه حول عنقي
حدادًا على ذكريات المساءات
أنا بتوقيت القوة سيدةُ كل مساء
لكني سأغادر الفصول الأربعة
وأدخل في فصلٍ خامس
له أربع شموس من الشمع
وأنيسٌ يقص حكايات
ولأنني امرأةٌ بنكهة فتاة

سأفتح مسام الربيع

ليزدهر في عين لؤلؤةٍ شرقية

سأعلّمه كيف يكون رسولًا

لحبٍ يعتصره من قلب الندى

فلا يتصلّد معي

الحصان دون فارس يقوده

عدتِ مكلومةً
إلى عزلتك
حين صحاكِ دخان فوهة بركانية
وجسدكِ ينصهر
فوجدتِ الرصاص
ما زال لا يرسمكِ على الحوائط
بعد وضع الحياة في كفيكِ
والمطر ينثالُ على أشعارك
عدتِ مكلومةً
محشو مسمعكِ بذهب الكلام
تشعرين بوجعٍ
ينفثُ شعرًا يلتحف بالكتب
وعلى خديكِ قطرتين ندى

من شمع الليل
زعمتِ أنه رسمكِ إلهة على معابد آتون
فسرق ما تبقّى من رحيقك
ليزداد عطرًا
عدتِ مكلومةً
تدّعين التصلّد
وأنتِ من قطنٍ يشرّب النفط فيشتعل
زحفتِ بعيدًا خلف العالم
لتأتي بالحب
فعدتِ مكدودةً
وفي
يديكِ
الحصان
دون
فارس
يقوده

❁❁❁

مكياج غير مكتمل

المرآة لا تصنع الجمال

لكنها عالمٌ أراني فيه

أقل قليلًا من شكل البجع

ولأني زينتُ نفسي

للدنيا في فترةٍ وجيزة

تفهّمت أنَّ الأشياء التي سقطت مني بغتةً

ماتت

ولن تعود

الفرشة المُلقاة على التسريحة

أطول عمراً في تاريخ مقتنياتي

كانت هدية موجة طائشة في المراهقة

لست متمردة

فقط يدي تلّوح بحالة ثقة

حين تمسح رذاذًا عنيفًا من مطر الكلام

المنثال خلف ظهرى

بمعدلاتٍ متوسطة

أطبعُ إجاباتٍ بجانب علامات استفهامٍ لا حصر لها

رغم الضباب المنصوب أمامي

كجدارِ دُخان

رغم سلاسل تكبّل عصف ذهني

رغم شال صوف لا يحميني من لدغةِ شتاء

رغم أنت ما زلتُ أبقى أنا

❁❁❁

ترميم

أيها الوقت

عُد إلى مضجعك

الصبرُ مصلوبٌ على الأسفلت

لبثت في قياس المسافة دهرًا

فصار مقعد الرصيف كهلا

رممته بخرسانةٍ من الدمع وطلاء الأظافر

أما أنا سأترمم بلقائه

❁❁❁

جلوكوز مؤقت

هو يحصدُ الحب كل مساء

من حقولِ النساء

هي لم تتجمل بعد

لم تسرح شَعرها ككليوباترا

ليلةُ تنصيبها على العرش

تركته يعتنق مذاهبَ الحب

يسبحُ في اللا مدى

ينامُ في البحار

ويتوسدُ الموجَ الطائش

ليعلّق قلبه على صدر كل امرأة

ورغم علمها تمامًا

بقطفه عناقيد الفُل من حدائقٍ بعيدة

مكثت تكتب الشعر عنه سرًا

وحجبته عن قراءته

لأنه ما زال في خدرِ جميلاته

وبما أن القصائد تفتقر مكعبات السكر

فالحبُ لا يُصنع من ماء الحلوى

والمعسول مجرد جلوكوزٍ مؤقت

والفواصل جروحٌ مندملة

بغرز إبرةٍ صدئة

❁❁❁

قصيدة عليها رذاذ مطر

ستائر الشتاء / رذاذ مطر

تنسدل على كتفِ قصيدتي

التي ولِدت ولادة قيصرية

على مقهى لا يكتسي بالناس

لماذا أكتب عن ذاتي ؟!

مَن أنا

لأكون داخل القصيدة

أتوكأ على عكازها

أو أجعلها منديلًا يمسحُ حسرتي

والحروف سمعتها تكلّم الحوائط

حين آمنت بشعار

أنّ الميت لا يروي ماؤه جسدَ الأحياء

فكدتُ أسحب المقص

لأحول شعوري إلى قصاصات ورق

الثلجُ المترامي على الرصيف

يُشعل البردَ في جسدي

فأفتقرُ إلى الأمان

وألتجئ إلى النصفِ الآخر

الذي أعجزُ في تقدير الشوق إليه

بعيداً هو

أراه يصعد الدرج لأجل

نصف رغيفٍ

وقطرة ماء

يمضي جاهدًا

ليتغلّب على مرارة الكائن الذي لا يزدادُ سعره

مع أسعار النفط والسلع

لم أجتّر بدعوته في العودة للقصائد

لتُقرأ التراجيديا بإحساسِ شاعرةٍ عشرينية
أخذه مَن يقطعون الوقتَ شرائح صغيرة
على رخامٍ مبللٍ بماء الملح
حين فشلت وسائلهم في التحرر من الهوامش
وانتقال الصفر من الشمال إلى اليمين

❁❁❁

عروس اسمها حياة

الهبوط أحيانًا من قطار العمر

للعودة في قطارٍ آخر

يستحيلُ حدوثه

لكن لو حدث يومًا

فإنه يكفي للتغيير

يا الله

سمعتُ المساء يردد استغاثتي

فمتى أقدّم استقالتي

لأذهبَ إلى هناك

حيث البداية

متأبطةً خريطة

تكشفُ موطن خرير الماء

فتولَد من المنابع عروس

بفستانٍ أبيض مطرّز بألوان (الترتر)

على بشرتها خليط الحناء

ملفوفةً بقماطٍ من يرقات الورد والكركديه

أسموها في شهادة الميلاد «حياة»

أقاموا لها شعائر السبوع بعد يومٍ واحد

وألقوها بين الناس تمارس الحكم عليهم

ربما لو رجع العمرُ سأتزوج الحياة

ويشهد الله على زواجي

وتزفنا الملائكة

وأطبقُ تمرّدي عليها واحتكاري لها

وأقودها كيفما أشاء

❁❁❁

عامٌ ونصف

يجيدُ مهارة الغناء
ويحاولُ ملء الفراغات بصدى صوته
رغم غيابه المستلقي على الشط
وحديثه الرطيب
الذي يتبخر كدخانٍ عائدٍ للسماء
مع استنار الأمل عند سدولِ الشفق
لم تكن القرفصاء في الظلِ صلاةً لأجلي
حتى الوضوء بذكرياته
لم يكن طهارةً أبدًا
بكاءُ الكروان
كبوةُ القلب
إعصارُ الشوق

أمصارُ الحرمان

حكايا النورس

بندولُ الساعة

لهم دلالاتٌ أخرى عند طفلِ العاشرة

والدُمى الثمينة

غادر مفعولها بعد الساعاتِ الأولى

وقلقُ السفر في الوجوه

يضاهي الرحيل الأخير للسماء

رائحةُ الليالي القديمة

تحتضرُ في كهوف الوحدة

والتوقُ لا يختصر المسافات

وإطراءُ مشاعره

قد ذابَ في لساني

عامٌ ونصف

يرسمُ اللغة على جدرانِ قصيدةِ عودة

والليلُ مكث للنهارِ حتى أهلكه التعب

يريد النوم في أحراشِ الجفون

فلم تتيسر الراحة

بعد تلويحة الوداع

كفرت بالتهجّد في صوامع الصبر

بعد نُكران البداية التي جعلتنا

لا نؤمن بالحقائق

كأننا نتغلف بشرشفٍ معطرٍ بخمرٍ مغشوش

أنفذ رصيده من الحب

أم يبقى ليالي يجالس توأمي ؟!

خُطاه تغطّت بعفار الدرج

لم تعد أجزائي تتجشمُ الوحدة

ولم أعد « الأوركيد « التي لا يقضمها الخريف

فيناوبني شفوق من أعينٍ بعيدة

قريبًا

قد ترفض سوانحي

القفز فوق خطوطٍ حمراء

وهو المرتحل

يحشد حصاده في البيادر

تتضاهى أيامه ولا يسأم

لا يكل في رجفةِ الحنين

❁❁❁

غير متاح للحب

فكّر بقتل البحر

حين تشبث بقشةٍ نحيفةٍ كادت تهلكه

بعد أن خافت قدماه السير

على طللِ الماء

إلى أن شقّ طريقه نصفين

حتى اهتدى للمراسي

عزم ألا يشاطر قلبه أحد

فضرب في الأرضِ عُمرًا

وتضوّر في المدى

حتى قبع بمكانٍ قفر

ونام على وسائد التبن

واعتصم قلبه وحيدًا

بميدانٍ غير متاح الحب

وغاص في أقاصيص

ليلها عاتٍ

وأذيالها مبتورة

❁❁❁

الرقص فوق عشبٍ يابس

لا أتسابق مع الأخرى التي أراها في المرايا
أقف هنا بانتظار أشياء ما لن تأتي
المجاديف لا تزحفُ في التراب
مثلما تزحفُ في الماء
أصابعها تحت التليسكوب
تتضاهى مع أصابعِ زمن الكلاسيكيات
كأن الفيلم يُصر على الخروج
بهيئة أبيض وأسود
لا تُشبه ألوان الطيف
رغم أنها تشبهها
رائحتها كرائحة ذبولِ الغابات
لا ماء
لا شيءٌ أخضر

لا ظلٌ يمشي

لا يوجد سوى هياكل ودعتها الأرواح

لغةُ الهدوء سائدةٌ هناك

الأبواقُ الخرساء

لا تزمرُ ليلا

فشلت في إقامة جوقات

ترقص وتغني لأجلي

البدائل لم تنجح لتسرقني من ردائي

كأوركسترا الأوبرا

التي هجمت جيوشها على أذني

صبت داخلها سوائل الضوضاءِ الصخبة

لأنها لم تقرأني في كتيب

لتترجمني بمفاتيحِ الموسيقى

على نصف نوتة

حتى عروض باليه سندريلا

ضغطت على جرح الاضطهاد النفسي

الذي اصطدمتُ به قديمًا

وقتها كنتُ بلا رقم

أتساوى مع الصفر

الذي يناصفني اليأس

وسط زحامِ الأرقام

التى تتجسد في المادة

تهاجمني أسلحة ذات وجهٍ مباشر

فأسعى للتواجد في خانة نموذج آخر

لا ترقص فيه نفسٌ أرخص من لحومِ الطير

على عشبٍ يابس

وتبقى صورتي في المرآة

ليس لها سعرًا

أتماهى معها أحيانًا

كي لا أنس كينونة الروح

❁❁❁

جسدٌ من رمال

جسدي وطنٌ صغير

بعينٍ واسعة

يحتضنُ كثيبًا رمليًا

مبللًا برذاذِ المطر

الدمعُ لم يمح شيخوخة أنكرها الصبا

أو فرد تجاعيد كرمشها الزمن

ليس بوسعي إلا انتظار مجهول

بملامحٍ عابسة

أو بوجهٍ منشرح

عزلتي صحراء بلا إنجاب

كرحمٍ عقيمٍ لا يلدُ النبات

الآدميون يقدسون الألوان الأخرى

خاصةً الوردي لإتمام الخصوبة
لكنها رفضت أن تخصب في جسدي
لتضاهي صورتي سلفًا مع صورة الموناليزا
التي شهدت تاريخ الأخضر واليابس

عيناي تحدقان في بلورةٍ كبيرةٍ للعالم
دون وشاح يستترُ خلفه
العالمُ الذي لا يراني غير شمسٍ
يلتجئُ إليها
حين تلدغه أسنان برد قارص

❁❁❁

ابن العم

أتذكرُ ابنَ العمِ
كاد يعتريه الجنون
إثر فقدَ حبيبته
تحدّث كثيرًا عنها للحمائمِ المهاجرة
ولأشجارِ الليمون والتفاح
ولأماكنِ اللقاء
ولكل لحمٍ حي
كانت ثرثرته ضجيجًا لا يهدأ
من صخبِ الشوق
ووحشةِ الفراق
المسامعُ كانت تهرول منه سعيًا للتخفّي
تحت إبطِ الهدوء النفسي

الذي بدأ يُقاس نسبيًا

نظرًا لزحامِ الكلام

ليس عندي من ثرثرته

سوى همهمات قليلة

كان يهمسُ بها لأمي ويقول :

أحببتها بحجمِ الجنة

ثم تبخرت في طرفةِ عين

وكأن المسافة إليها

بين النجومِ والأرض

دليل المسافر إلى اللا مدى

نتسلق السطوح المجهولة
لنلتقط الأشياء التي لم تُصنع لأجلنا
ونضع كرة المستحيل في ملعب المنافسة
فتتعدد أشكالُ اللعب
حين ضاعت الرغباتُ الحمقى
في زحامٍ مزدوج العنصرية
فتطوف مدارات اليأس حول كعبةِ الزمن
وينسابُ الدمعُ رغمًا
قد يرانا البعضُ صورة
ويرانا الآخرون كلمة
لكننا نستظل بروحٍ
هي رفيقتنا في السماء

قد نجد الظلام المجعد في رواقِ الليل

هو شبحُ الطبيعة الأعظم

أو يكون دليل المسافرِ إلى مملكةِ الشر

فنسقطُ سهوًا

وتُذبح الظروف على عتبة شيطانية

فيتلاشى الضوءُ في مهبِ الريح

وتُشن الحربُ على القوانين

فنعبث بالمفردات

ونحلل المعارك

ونركع للمادة

ونرى النار جوهر الوجود

فتتبرأ منّا الملائكة

وتلعننا الأرض

من خذلانها أمام السماء

❁❁❁

مدربةٌ في سيرك الحب

أعيشُ في مدائنِ الموتى إثر غيابك

صورنا القديمة

وحروفنا المتروكة على أخشابِ الصنوبر

يتضوران بكاءً في افتقادك

حتى انطفأت النواراتُ في الحقول

الغيابُ لا يُضمرُ مواقدَ النسيان

فأبحثُ في الطَريقِ عَن طيفك لألتحف به

فما بيدي أن أتملّص من هَوى يأسرني

أجترُ الدعوات من فوقِ القمم

فكم أنا مُفتتة بِرحى البعاد

قد أتقنتُ الرومانسية

وأدخلتُ العشقَ داري

وصعدتُ الدرج آمنةً لأصلَ لك

وأنت تَدَعِي أني مَزقتُ الطريق

كي لا تغدو خُطاك

وسجنتُ المطر داخل السحب

فباتت الأرضُ عطشى.

الحُب في طَريق الخِسوف

تقلُ كثافته

وأنت في حصنِ الغيابِ قابع

فأين الخطى الحثيثة نحو رحابي ؟!

ومتى ندخلُ القمر

كي نتسامر في صرحه البديع ؟!

رتّب معي مقتنيات الرفوف

فقد يكون السهو

أسقط منهاٰ شيئًا قديمًا

قد طمِر في طَمي الماضيِ الجميلِ

دَعني استظلُ بِملامحك السَمراءِ

تعال نحتكر المجرات ونغزو الكواكب

لينكمش حدودُ الكون

فأنا مدربةُ سيرك في مساحتك

لأُدخل البهجةَ إلى قلبك

وأرجو أن تتعلم الحب من الألف للياء

رغم أنك لمْ تكُنْ أُمِيًّا

لكنك لم تُجد لغة الليل

وُتسَافر فِى عِيُونى

وتنَامُ فِى الحَكايَاتِ

❋❋❋

ليلةٌ واحدةٌ تكفي

إلى الذي أقنعني أن الحب ما زال موجودًا
بعيدًا عن رسمك البياني
وعالم الجرافيك
وقانون الجغرافيا
دعوتكَ لترسمني بيتًا صغيرًا
سلّمه من زهرٍ مخملي
في الشتاء سقفه من خيوطِ شمسٍ
تعلوه عريشةُ عنب أحمر
أمامه بحيرةٌ صغيرة
يغتسل فيها الإوز
كغنجِ الصغار على نهود أمهاتهم
ليدسَّ بلسمًا آخر في شريان المكان
ويموتُ الموت

بذبحه على عتبة البداية
فيشطب اسمي من سجلِ الحرمان
ويتفتت القمر الأسود الذي يسدل أهدابه علينا
نقودُ أجسادنا إلى حيث الوجود اللائق بنا
بكاءُ الفرح
تغنيه القصائد في موكبِ الميلاد
فيتنصلُ الماءُ من الموت
ويكونُ بين الزعماء
زعيمًا يرسم الحبَ في التاريخ بوجهٍ آخر
سأغسل وجهي الخريفي بعناصرِ الكالسيوم
ليبدو أكثر نضارة
فراشاتي صعدت درجَ السماء
لتصلي في ليالٍ تشرينية
شاكرةً إليك
لم أمرّ بالشوارعِ الخلفية مرةً أخرى
باحثةً عن بائعي الحب في الحانات المنزوية
لم يعاتبني الليلُ ثانيةً على

ارتداء قميصي النايلون في شتاءِ طوبة
وأنا ألتحفك تائهةً في حديثك الحريري
تعال أعيش تحت ضيائك
نسيرُ ليلًا في طريقٍ بلا نهاية
اترك علبة سجائرك،
والهاند فري
وكتُب الشعر العالمي
وقصيدتك التي على وشكِ الختام
لتعيش ليلة واحدة دون مقتنياتٍ تقليدية
لأكون مقتناك الوحيد تلك الليلة
تدخّنُ عبيري
نستمعُ لموسيقى مونامور في صمت
تقترنُ بروحي أكثر
لنكتبَ جداريةً مختلطةً بأسمائنا
ربما أطمع بثلاثِ جداريات
بعدد حروف وطنٍ يجمعنا
سأعلمك معنى الشوق بإيجاز

حين تصوم عن جسدي عمرًا طويلا
في شتاءِ ليالٍ عارية تفتقرُ الكسوة
وتتحمل خريفًا مكتمل التخلّق
وأن ترى صورتي على شاحنات البضائع
كطللٍ يزاحمُ شواغلك
عند عبور شوارع خطرة المرور
وقتها ستعلم أن حبي هو رأسُ مالك
وهذا أقصى درجاتِ الشوق
قلت لك: إنني لم أجد الدواء عند أبوابِ العطارين
رغم أن العطارة أفلحت فيما فشلت فيه الكيمياء
كل هؤلاء فشلوا
إلا أنت
فلا تفرض عليّ ضريبةَ المشاعر يومًا
وأنت لديك ريعٌ مدخرٌ من الحب

❁❁❁

تمثال لا يستحق الوجود

هُنا أو هُناك المكان واحد
ما تركت تلك الساعة
دون ذكرى ليلة ماطرة
ركض فيها غبارٌ مُغلق للشهية
كأن زورقًا يمخرُ ليعبر زمنًا آخر
فسقط ضحية دوامة
منعوني عن كتابةِ الشعر
لأنهم وجدوك فيه
تمثالًا لا يستحق الوجُود
تمنوك هرمًا رمليًا
يتفتت في عبابِ نهر
حين آمنت كذبًا
وتنسّكت بمحرابٍ أخضر
وألحدْت في ليلةِ الأربعين

❁❁❁

ملك في عملة رخيصة

كرهت النهاراتِ الدانية التي أخذتك مني
والصيف الذي جعلك تهرول من حضني
والمحطات التي هي نقطة سفر إلى طريقٍ آخر
إني خارجةٌ الآن
من المساحاتِ الأرضية
التي تؤهلني للقصفِ القادم
ولأنك حانقٌ للغاية
تصلني رائحة الموتِ كل يوم
ترسم شكلك في كلِ طريقٍ أمشيه
فأعجزُ عن تنسيقِ حياةٍ لا تشبهني
ولم أستطع الاحتساء من ينابيعِ الهواء
حاضري دومًا ينثني
أريده يتمدد

كي أرى وجه العالمِ الجديد
اترك لي بقايا أنثى
لخصت دفاترها بكلمتين في مسودة
مسحتَ التاريخ
وشطبتَ الفهارس
وسرقت بعضَ حواسي
فصرتُ تمثالًا ميدانيًا
مغبّرًا بقسوةِ الشوارع
تذبذبه حركة الإشارات
ويتأرجحُ على سفحِ الأيام
تمثالًا يشبه ملكًا في عملة رخيصة
لا يحملُ سيرته في كتاب
يروجه للمارة في زحمةِ الميادين
فلم يجنِ غير الخسائر
في نهايةِ عامٍ كاملٍ من الحب

❁❁❁

أنثى ثلجية

كعادته داخل الكريستال
يحدّق من خلف سديم الليل
لحوافِ المنضدة
وكأنها شاطئ انتظار لأنثى ثلجية
تتحللُ بحرارة صيفٍ مركزة
أبدًا... أبدًا
لم يرني
فنضب شِعري
وتفتتت الكلمات
إلى حروفٍ عشوائية
مثلما تشقّق الإحساس
من ظمأٍ طويل

❁❁❁

عاشق بلا مصباح

لمح نجمةً صغيرةً ذات ليلة

أدمن النظر إليها

كانت لها ضفيرتان شقراوتان

ترتدي أواني الذهب

عيناها كبريقِ الكهرمان

تتضحُ في وجنتيها حُمرة الزعفران

اعتبروه خائنًا

حين بحث عن الشتاء الذي حدثته عنه

قالوا:

تاه بين ضبابِ التقويم

فحرقوا بسمته بأديمِ النهار

وانتزعوا صوته قبيل الغناء الأخير

فعاد مكدودًا

فكهوف الليلِ صارت معتمة

وهو بلا مصباح..

❁❁❁

حظ مائل

مَن يأتي ليروّض همومي على الرحيل
ويفرد جلد ليل مجعّد
لأنضو ثوب الخمسين خريفًا
أحصي نتائج التقويم
عامًا
فعامين
ثلاثة فأكثر
وإعياءُ نفسي يتكاثر
لم أجنِ غير الخسائر الزمنية
البحثُ جاري عن رائحةِ الحب في وجوهٍ زنجية
ولعطشٍ دائب
اعتصرتُ الغيمَ الذي يتساقط في كفي

لأنهل ملحَ المطر مُرغمة

جسدي قحط

ابتدأ البؤس يخرج من تصدعه

ليركن في ردهات تتقلص

كضمةِ ضلوع قبرٍ معتم

لم أزل المرأة الملتصقة ظلالها بالأرض

لتدهسه سطوةُ الأيام

لأن المُسعف ليس له وجود

بالطبع بابا نويل

سيتغاضى عن أمنيتي في العام الجديد

حزانى نحن المُحملين برمادِ الأحلام

في حين أن الحظوظ

تعلم مواقع نوافذها جيدًا

❋❋❋

أضمد جروحي بالكتابة

أيها المسافر إلى ضواحي النساء
بعيدًا عن الجزيرة الشمطاء
التي تقطنها سيدةُ الأمس
أتذكُرها؟!
كنت تصلي لأجلها
لكنك لم تذهب
تاركًا بسمتها على طرحةِ النهار
بعد تمزّق فستانها الأبيض
تقديسًا للحداد
أنا التي أتحدثُ عنها
أقدر أن تظل حياتي رثّة بعفارِ الأيام ؟!
جعلتني أظن أن أذرُع الأمل
ربما تتلقفني من على حبالِ اليأس

أنت مُخرج جيد بجدارة

لتلك المشاهد الصالحة للسينما

كان لي أن أبتسم عند انسدال النهاية

ويكفي التطلّع من بعد

إلى النساءِ والعذارى

اللواتي يُروجن قلوبهن عند مقامِ الوالي

ويلٌ لهن

فأنت يا عزيزي ممولٌ للمشاعر

لتربح أحاسيس بريئة

من قلوبٍ لم تدوَّن في سجلاتِ المغرمين

لا تحاول يا عزيزي

فلست صالحًا للحب

أما أنا بعيدًا عنك وعنهن

قررت أن أكتب لأنني شاعرة

والشعراء يضمدون جروحهم بالكتابة

❁❁❁

البيانو لا يعزف في ليلةٍ ماطرة

حين فتحت شفتي النافذة
وجدت السماءَ تمشي فوق رأسي
دون مسافات
كانت تغتسل من رواسبِ الغمام
لتنام طاهرةً في سريرِ الصباح
وبروقٌ شبه بعيدة صراخها يتضح
نقطة من أولِ السطر
سأسطر الخانات
من نقرة بيانو واحدة سأصعدُ سلمَ الموسيقى
رويدًا
دو
ري
مي
فا

صول

لا

سي

من القاع إلى الذروة تدريجيًا

سيدنو المخاض

ستلد سوناتا عذبة

يا إلهي!

لا نداء

لن يشاركني البيانو في الاحتفاء بالكريسماس

كما العام السابق

لأن عازفه لم يعد

ها قد نفذ الفحم

سأشعلُ الخشب الأبيض

بقصائدي التي كتبتها مذ عام

خلسة لهذا الصقيع أن يمصَ جسدي

لكن لن أسمح بانتهازٍ جديد

فواصل أخرى،

شعري المبتل بزيتِ المطر
سأعيدُ تسريحه
سأصنعه ضفيرتين
لأعود إلى حيث المبتدأ
حيث لا كسر في خاصرةِ طفلة
ولا هذيان لعقلِ مراهق
الأصوات لرحى الطاحونة
وماكينة الري
مع
مهرج البيانولا
رقص المزمار
نقرة الطبول
ترنح الهبوب
أشعلوا بداخلي رغبةً في غناءِ المواويل
حتى أدوات الصيد التي
لم تُفلح في اصطياد سمكةٍ واحدة
تركت لي شهادة تقدير على صبرِ أيوب

ضحكة شفق في نيةِ رحيل
جعلت الشمسَ تنتزع الرداء البرتقالي
لتبقى عاريةً على غلافِ كتالوجٍ معتم
يتخفّى فيه:
قلمٌ محالٌ للمعاش في عقده الثالث
أصابع بيانو خرساء
مقعدان في ركنٍ هادئ مُغطيان بعاصفةِ شوق
لو عاد
سأقول له:
أنت يا .....
لم أغربل الصفوف الوافدة بحثًا عن حبيب
لم يكن قلبي فندقًا
ليقطنه الغرباءُ يومًا
أو باحثًا عن قطعِ غيار
وهذه آلتك الموسيقية
قد أضربت عن العزف في ليلةٍ ماطرة

❁❁❁

ذاكرة العالم

في ذاكرةِ العالم
مائةُ مكلوم
وألفُ ناحب
وملايينٌ من الأمواتِ يتنفسون
الحياة عندهم مضطجعة
في كفةِ ميزانٍ خاسرة
أنا مثلهم أيضًا
ذات قلب خاسر
أقصى طموحٍ لي
أن أراني نجمة
تضيء صفحات الفيسبوك
بسبب عنوان قصيدةٍ مدهشة

❁❁❁

سطر جديد

لدي طفلة بلونِ القمح
تكون قطعةَ الحلوى الوحيدة
التي أنجبتها الدنيا
بعد تفتت سحابةٌ عمياء
لتضاجع عمقَ محيط ليس بحاجتها
فطبعت تهاني الميلاد على شراشف دانتيل
كذبتهم حين قالوا :
الساقي أبدًا لم يعاني من عطش
لم أسأل الألسنة
لماذا تكلمت عن حبٍ لم يلد ؟! ..
ولا عن نسمةٍ غازلت أحلامي في آذار
أخشى أن تؤرجحني المساءات
على عتبةِ الشهقة الأخيرة
ولا ينشقُّ الستار

لأرى وضوحَ الضوء
ليتمطى بصري بزرقته
بعد تفحمِ مشاعر
كانت بدرجة حرارة إبريقٍ مغلي
أمي تدّعي
أنَّ الحياة يمكن أن تُعاش مرتين
بمجردِ الشطب
والبدء في كتابةِ سطرٍ بدائي
وبث موجات المرح في خفايا الأمكنة
لكني اكتفي برؤية الحياة
داخل أحواضِ أسماك الزينة
وفي مراوغة بغبغان
وأُعلق العبرات في أجنحةِ العصافير
لتمطر جيدًا قطراتُ الفضيلة
حتى أعبر الأسلاكَ الشائكة
دون الالتفات للوراء

❁❁❁

لحظة التقاط صورة

عودتك ولادة متعسرة

خرجت أخيرًا للنفاس

وجهك الباهت في صورةٍ قديمة

جعلني أتذكّر أجزاءً منك

الوقتُ قد شاب

تهشّم قُبيل ارتداء عنقود الفل

الذي أهديتني إياه

لا تحاول مسح التجاعيد

اجعل حقيقة واحدة تشفع لك

الاحتمالات ذهبت بلا رجعة

الغفلة لملمت أهدابها الباقية

عند توعُد الطوفان بالسحق

بدايات يا أخي كان لك نصيبٌ منها

والعمرُ قد فات ...

صرت أضحوكة على الشفاه

بعد خلع قناعك

وجهك المثقوب ينساب منه ندمًا

صوتك المتسرب

يحمل إيماءة نحو حنينٍ ما

قد سقط سهوًا من فوقِ سقّالة مشروخة

فخرستْ أصابع بيانو

إثر جوقة صدمتها اعتزالك

الراحة يا أخي

في رائحة البخور

أجمل من غناء نفثَ منك

سرّبت الهدوء عبر أنفي

وفحمُ المدفأة المشتعل أغلق شقوقي

وتحصنت من غدر الطقس

إرهاصات عشق

أطلقتَ عليها رصاص الخيانة

ورميتَ جثتها الجيفة في مساحتي

فحفرتُ ضريحًا بصدري لها

إيلام مُقزز يا أخي

ولد من التقاط صورة

وضعتها كركامِ ملح

في قعرِ كأس نبيذ

وأحكمت غلق أبوابي

وصدحَ الكروانُ فوق غصني

وتلوّنت شفاهي بالكرز

❁❁❁

دردشة مع النفس

أتحدثُ دومًا إلى السماء
ربما تنتحر أغنياتٌ يائسة
نمت داخلي
ورسائلُ عشق فاشل
كُتبت خصيصًا للبحر
وأنسى ارتشاف سموم الأيام
وتسافر قصائدي إلى الماضي
وأتهجّى حروفًا
ثقيلةً على لساني
حتى أنضج
وأصبح شاعرة
تقفُ أمام مقاعدٍ بلا جمهور
فأدردش مع نفسي
ربما أصالحها على الحياة

حين يتجسد الليل في هيئة رجل

لم أنقاد لأوامرِ أحد

فقط قد كفرت بأدواتِ التجميل كلها:

البودرة

وأحمر الشفاه

ومكحل العين

وطلاء الأظافر

وفُرش التجميل

لأني أتشبّه بطمي النيل

لم أتجمّل لأجل مارد يحكمني

كيف أحبس سؤال عن متهم

قتل أجنّة في رحمِ البراعم

فتمددت الحشائش المُرة على أرضٍ تلد؟!

فأنام في صدفةٍ بحرية

فيتجسد الليل في هيئة رجل

يزرع في جسدي السفرجل

أمارس مهام القمر

وأكون مهيارًا في المدارات

لنا مقاعدٌ فارغة تنتظرنا

عليها كتُب معفرة بالحرمان

فأقول له انتظرني حتى أعود

لست أنا التي في عينيك

رغم بروزي وحيدة من فروةِ كستناءٍ مشقوقة

اقترب لتقرأ في تاريخ الماضي

على حائط مبكى

اعتذار قديم لك

❁❁❁

الشاعرة في سطور

نجلاء مجدي المعداوي

- شاعرة مصرية ولدت بمحافظة المنوفية عام 1986 م .
- تخرجت في كلية التربية جامعة طنطا وتعمل بجهة تابعة للشباب والرياضة بالمنوفية.
- نُشر لها العديد من القصائد والقصص القصيرة في الصحف والمجلات.
- الديوان الأول لها (الرقص فوق عشبٍ يابس) ولها دواوين أخرى تحت الطبع.

نجلاء مجدي تلك الراقصة الشعريَّة صاحبة ضيق العبارة واستدارةِ المعنى حول عنق القضيَّة الجنونيَّة. نبيَّةٌ من نبيَّات الشعرِ تكتب أبلغ العبر عالية الشاعريَّة وترسم أجمل العبارات، تطيرُ في مدى السكينة وتحومُ فوق جذوة الصمتِ تحكي لنا أوجاعنا. نبيل العريني (فلسطين)

نبيل العريني - فلسطين

العنوان اختزال مُكتظ وقوي لكل ما تود «نجلاء مجدي» قوله.. وهل غير الرقص فوق عشبٍ يابس؛ وهي تجاهد الخيبة والخُذلان والسقوط، بالصعود ثم الصعود لتغادر بالطريقة التي تختارها بل ربما فرضت عليها! «نجلاء مجدي» سحر الشجن العذب .

عائشة الأصفر - ليبيا

شعر نجلاء مجدي شلالاتُ حزنٍ تنهمر على عشب طفولةٍ يابسة، ونبعُ دمعٍ يجري في صحراء عمرها المُثقَلِ بخداع النسيم حين اشتدّ قيظ الحب ، وعزّت نقطة ماء الحياة . وعلى غرار الرومانسيين ، تراها حائرةً ، قلقة، مسكونة بألم المكان، تحاول الهروب نحو الأعلى تخلّصًا من لعنة الأرض ومَن عليها، والارتحال الدائم إلى ذاتها الشفيفة، لترقص قبالة الشمس كدوّارة شمس. «نجلاء مجدي»، يا ممتطية صهوة الحرف الأنيق، سمعتُ في شعرك صدىً لقول ابن الرومي: إنّ مَن ساءه الزمان بشيءٍ لأحقّ امرىءٍ بأن يتسلى.

وليد رفع – لبنان

أثبتت الشاعرة «نجلاء مجدي» في أضمومتها الشعرية الممهورة بالرقص على عشبٍ يابس.. أن المرأة كائن شعري تمتد جذوره المترامية في تربة الإبداع الكوني في متمايز تجلياته ومناخاته ، إضافةً إلى حسها الفطري والمرهف بما يمور في قلب العالم من موضوعات أثيرة .. إنّ «نجلاء مجدي» صوت واعد وصاعد باتجاه أفق شعري مختلف.. وأنت تتصفح مجموعتها الشعرية ينتابك فيض من الدهشة حين تتجلى أمامك لوحات شعرية تعالج من خلالها القضايا التي تمس الإنسان ولكن بصياغة فريدة مدهشة ذكية . إنها تتعامل مع اللغة مثل أم لرضيعها تعامله برقة وعذوبة ومرونة .

فتحي مهذب – تونس

فهرس

إهداء 5

عرائس متحركة تزفها الريح 7

ذات ليلة 11

نصف هوية 15

عالم من الرمان 17

تاريخ ميلاد آخر 19

نصف صورة 24

خبر عاجل 27

علامة تعجّب 29

الفصول الأربعة 32

مرض مزمن اسمه الحب 34

خارج الحدود 37

نكهة فتاة 38

الحصان دون فارس يقوده 40

مكياج غير مكتمل 42
ترميم 44
جلوكوز مؤقت 45
قصيدة عليها رذاذ مطر 47
عروس اسمها حياة 50
عامٌ ونصف 52
غير متاح للحب 56
الرقص فوق عشبٍ يابس 58
جسدٌ من رمال 61
ابن العم 63
دليل المسافر إلى اللا مدى 65
مدربةٌ في سيرك الحب 67
ليلةٌ واحدةٌ تكفي 70
تمثال لا يستحق الوجود 74
ملك في عملة رخيصة 75
أنثى ثلجية 77

عاشق بلا مصباح 78
حظ مائل 80
أضمد جروحي بالكتابة 82
البيانو لا يعزف في ليلةٍ ماطرة 84
ذاكرة العالم 88
سطر جديد 89
لحظة التقاط صورة 91
دردشة مع النفس 94
حين يتجسد الليل في هيئة رجل 95
الشاعرة في سطور 97